



هد هود

و الزهور الصفراء





هدهود و الزهور الصفراء

تأليف: د. طارق البكري

فكرة: م. حصة السهلاوي

رسومات: إياد عيساوي

إشراف ومراجعة: فريق الإعلام البيئي (شركة البترول الوطنية الكويتية)

الطبعة الأولى – ٢٠١٢

الكويت

813,02 هدهود والزهور الصفراء / اعداد شركة البترول الوطنية، اشراف ومراجعة فريق الإعلام البيئي.

ط 1. - الكويت: شركة البترول الوطنية، 2012

38 ص: رسوم، 24 سم.

ردمك: 9-0-430-99966-978

1. قصص الأطفال

رقم الإيداع: 2012 / 544

ردمك: 9-0-430-99966-978



مقدمة:

بيئتنا هي الفضاء الذي نعيش في حضنه منذ الولادة، بل وحتى قبل الولادة، إلى نهاية العمر، هي الأرض، الهواء، البحر، الزهر، والشجر، والحيوان الأليف مع الأسرة الطائر الذي يشجينا بألحانه كل صباح، هي نبع الماء الرقراق الذي نشرب ماءه العذب وهي الثمار والخضروات التي نعيش عليها. كل هذه وأشياء أخرى كثيرة هي عناصر البيئة التي تشكل طعامنا وشرابنا والجمال الذي يغذي أرواحنا واللاهام الذي يحفز عقولنا والسعادة التي تظلل حياتنا إنها نعمة الخالق عز وجل المسخرة لنا.

إذا أفسدناها نكون قد أفسدنا حياتنا وإذا حافظنا على نظافتها نكون قد ضمننا نعمة لا حدود لها ومصدراً للسعادة لا ينضب.

الزهرة كيان بريء قصيرة العمر تشع الجمال في الكون وتلهم الفن والخيال وتنتشر العطر والشذى في كل مكان بدون مقابل ولا تطلب شيئاً سوى المحافظة على عطرها، ولونها وحياتها، لكن الانسان لا يهبها ما تهبه ولا يجزيها بما تحسن إليه، فهو يفتك بها بلا هوادة ويدمرها بلا خجل ويعاقبها بقسوة مخيفة.

هذه الأقصوصة الموجهة إلى الأطفال بعمر الزهور تفتح أعينهم على أهمية البيئة بكل عناصرها من خلال حوار بين طائر الهدهد الجميل والزهور البرية التي تسبغ على أرضنا ومحيطنا الجمال والروعة.

وهي بداية لطريق طويل اعتمده شركة البترول الوطنية الكويتية. وسوف تواصل السير فيه ضمن جهودها التي لا تتوقف لنشر الوعي البيئي في المجتمع والتنبية إلى أهمية حماية بيئتنا والحياة البرية في بلدنا.

بيئتنا هي حياتنا فلنتعلم كيف نحميها من أجلنا ومن أجل أطفالنا.



الْهُدُودُ الصَّغِيرُ يُحِبُّ الْحَيَاةَ.. يَعِيشُ فِي اَطْمِنَانٍ

وَأَمْنٍ وَسَلَامٍ.

اسْمُهُ هُدُودٌ، لَطِيفٌ مَحْبُوبٌ..

رَيْشُهُ حَرِيرٌ.. شَكْلُهُ بَدِيعٌ.. صَوْتُهُ جَمِيلٌ.

حُدُودُهُ السَّمَاءُ.

يَطِيرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ بِرَشَاقَةٍ.

يَبْحَثُ عَنْ رِزْقِهِ بِنَشَاطٍ وَحَمَاسَةٍ، يَبْذُلُ جُهْدَهُ

بِجَدِّ وَإِصْرَارٍ.





البتترول الوطنية

KNPC

المكتب الرئيسي

Head OFFICE



عَاشَ الْهُدُودُ هَدُودَ سَعِيداً يَلُهو وَيَلْعَبُ..
وَيَقْضِي مُعْظَمَ وَقْتِهِ بِعَمَلٍ نَافِعٍ، فَلَا يَشْعُرُ
بِالإِرْهَاقِ وَلَا بِالتَّعَبِ..
فَوْقَ الشَّجَرِ يَشْدُو وَيَطْرَبُ..
يُسْمَعُ الطَّبِيعَةَ أَجْمَلَ الأَلْحَانِ..
صَوْتُ الْهُدُودِ (هُدُودَةٌ) خَفِيفَةٌ..
عِنْدَمَا تَسْمَعُهَا الطَّبِيعَةُ يَغْمُرُهَا الفَرَحُ..
ثُمَّ يَذْهَبُ عِنْدَ النَّبْعِ.. مَاءً يَشْرَبُ..
غَنَى الْهُدُودُ..
طَارَ الْهُدُودُ..
كُلُّ الأَرْضِ لَهُ مَلْعَبٌ..







الهُدُودُ الصَّغِيرُ يَعِيشُ فِي مَوْطِنٍ بَدِيعٍ، يَمْتَدُّ إِلَى
السَّمَاءِ..

سِرَاجُهُ قَمَرٌ..

رَيْشُهُ ضِيَاءٌ..

شَعَارُهُ: عَمَلٌ وَخَيْرٌ وَعَطَاءٌ..

رَبَّتُهُ أُمُّهُ بِحُبٍّ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ.

أَطْعَمَتْهُ أَطْيَابَ الطَّعَامِ.. مِنْ كُلِّ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ.

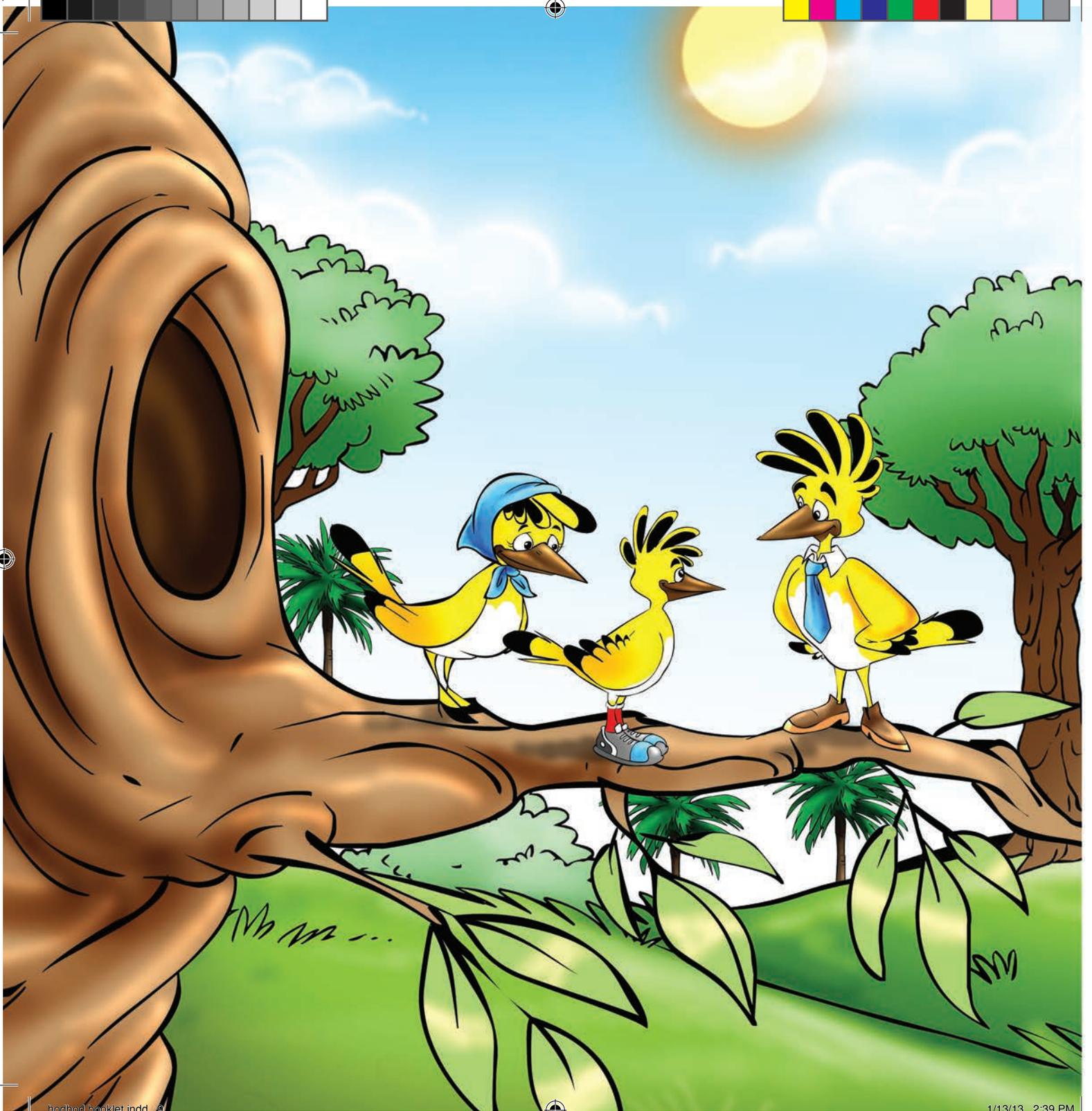
وَكَانَ أَبُوهُ لَا يَبْتَعِدُ عَنْ بَيْتِهِمُ الْجَمِيلِ، يَحْمِيهِ

وَيَرَعَاهُ.. وَيُحْضِرُ لَهُ الْأَلْعَابَ الْجَمِيلَةَ الْمُسَلِّيَةَ،

وَيَأْخُذُهُ بِرِحَالٍ مُتَعَةٍ مَفِيدَةٍ..

فَكَانَتْ حَيَاتُهُ سَلَامًا وَأَمَانًا.. وَفَرَحًا وَسُرُورًا.





الْهُدُودُ الصَّغِيرُ يُحِبُّ السَّفَرَ.

يُحِبُّ أَنْ يَطِيرَ بِلا قِيودٍ.. بِلا حُدُودٍ..

يُحَلِّقُ فِي الْآفَاقِ، يُرَاقِصُ النَّسَمَاتِ، يُعَانِقُ الْفَضَاءَ..

مِنْ الْعُلَا الرَّحِبِ يَتَأَمَّلُ الصُّورَ.

يُرَاقِبُ الْغُيُومَ وَالْجِبَالَ وَالرِّيَاضَ.. وَكُلَّ مَا فِي

الْأَرْضِ مِنْ جَمَالٍ وَبَهَاءٍ وَضِيَاءٍ..





الْهُدُودُ الصَّغِيرُ يُحِبُّ الْبَحْرَ.. وَالنَّهْرَ وَالْمَطَرَ..
وَالْعُشْبَ وَالشَّجَرَ..

الْهُدُودُ الصَّغِيرُ طَائِرٌ مُطِيعٌ.. يُحِبُّ أُمَّهُ وَأَبَاهُ..
يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا فَلَا يُغْضِبُهُمَا..

يَطِيرُ فِي الصَّبَاحِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ.. يَتَأَمَّلُ الْمَكَانَ..
يَتَأَمَّلُ الزَّمَانَ..

وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يُحِبُّ أَنْ يَطِيرَ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ..
يُحَلِّقُ فِي الْفَضَاءِ.. يُطِيلُ التَّأَمُّلَ وَالتَّفَكُّرَ..





طَارَ الْهُدُودُ يَوْمًا نَحْوَ الْوَادِي..

رَاحَ يُغْنِي بِصَوْتِ شَادٍ..

سَمِعَ مُنَادٍ..

كَانَ يُنَادِي: هُدُودٌ.. هُدُودٌ.. يَا هَدُودُ!

صَاحَ الْهُدُودُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَنَادِي؟

قَالَ الصَّوْتُ: أَنَا هُنَا.. أَنَا هُنَا.. أَلَا تَرَانِي؟

نَظَرَ الْهُدُودُ خَلْفَهُ.. ثُمَّ عَادَ وَنَظَرَ أَمَامَهُ..

«مَنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الصَّوْتُ؟ مَنْ نَادَانِي!».



بَحَثَ الْهُدُودَ حَوَالِيهِ..

صَارَ يُفَكِّرُ بِقَوْلِ أَبِيهِ:

«حَازِرٌ.. حَازِرٌ - يَا وَلَدِي - أَنْ تَدُنُوا مِنْ شَيْءٍ لَا

تَعْلَمُ مَاضِيَهُ»..

«قَدْ يَكُونُ شِرَاكًا.. أَوْ فَخَّاءً.. مَنْ يَدْرِي مَا فِيهِ؟

الْحَازِرُ يَا وَلَدِي مِنْ صِفَاتِ الذَّكِيِّ النَّبِيِّ».



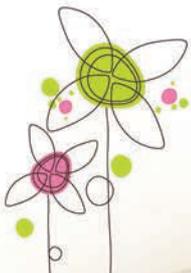


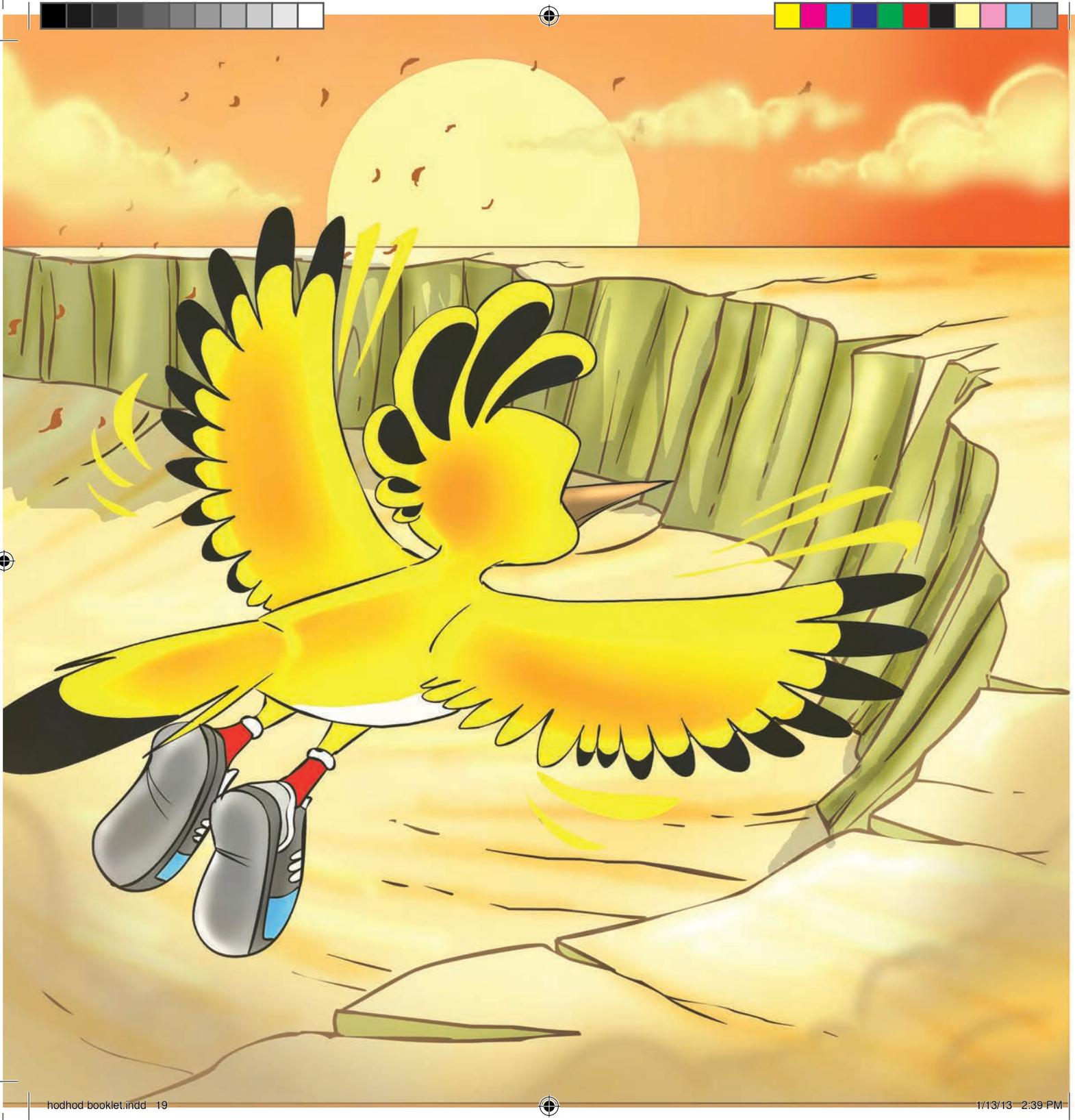
يُثَبِّتُ الْهُدَىٰ نَفْسَهُ فِي الْهَوَاءِ.. كَأَنَّهُ نِسْرٌ، مَلِكُ
الْفَضَاءِ..

حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ.. تَأْرَجَحُ مُتَأَهِّبًا بِحَدْرٍ، مُتْرَقِبًا
لِمُوجَهَةِ أَيِّ خَطَرٍ..

صَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: «أَيْنَ أَنْتَ يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ؟
إِظْهَرُ نَفْسَكَ حَتَّىٰ أَرَكَ».

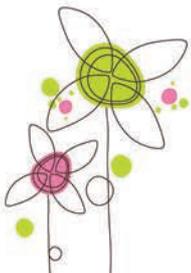
«لَا تَخْشَ الظُّهُورَ أَمَامِي يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ
الْجَمِيلِ، أَقْبِلْ.. عَلَيْكَ الْأَمَانُ».





وَمَنْ بَعِيدٍ عَادَ الصَّوْتُ مُخْتِنِقًا.. مُتَقَطِّعًا..
«أَنَا هُنَا.. أَنَا هُنَا.. أَنْظِرْ نَحْوِي.. أَلَا تَرَانِي.. أَنَا
الزَّهْرُ الْأَصْفَرُ».

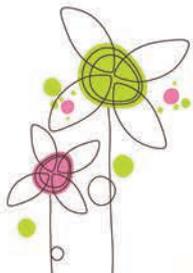
جَالَ الْهُدُودَ بِبَصْرِهِ..
تَحْتَ الشَّجَرِ، قُرْبَ الْمَاءِ، بَيْنَ الْعُشْبِ..
نَظَرَ الْهُدُودَ فَلَمْ يَرَ سِوَى زَهْرٍ ذَابِلٍ.. لَيْسَ فِي
وَجْهِهِ الْحَيَاةَ الَّتِي يَعْرِفُهَا..





اقترب الهدد أكثر، ثم سأل:
”ما بك أيها الزهر حزينا؟ أعرف أنك زينة الأماكن
والبساتين والحقول، ماذا جرى لك؟ ما كل هذا البؤس يا
صديقي!“

قال الزهر بصوت خافت مرتعش: ”كيف لا أحزن
وأنا أموت كل يوم مئة مرة.. ألا ترى كم أصبح
عددا قليلا؟ وها نحن نموت سريعا..
وتابعت الأزهار حديثها قائلة: ”انظر أيها الهدد
الجميل كيف أصبح حالنا.. بعد أن أنهكنا التلوث،
حتى الفراشات لم تعد تلعب معنا.. والعصافير
ابتعدت عنا فلم نعد نسمع صوتها وموسيقاها..
فأصابنا الحزن والمرض.“





نَظَرَ الْهُدُودُ فِي صَمْتٍ..

وَرَا حَ يُفَكِّرُ وَيُفَكِّرُ..

ثُمَّ سَأَلَ: ”مَا سَبَبُ هَذَا أَيُّهَا الزُّهُورُ الصَّفْرَاءُ

الشَّاحِبَةُ.. أَخْبِرِينِي عَنِ السَّبَبِ؟“.

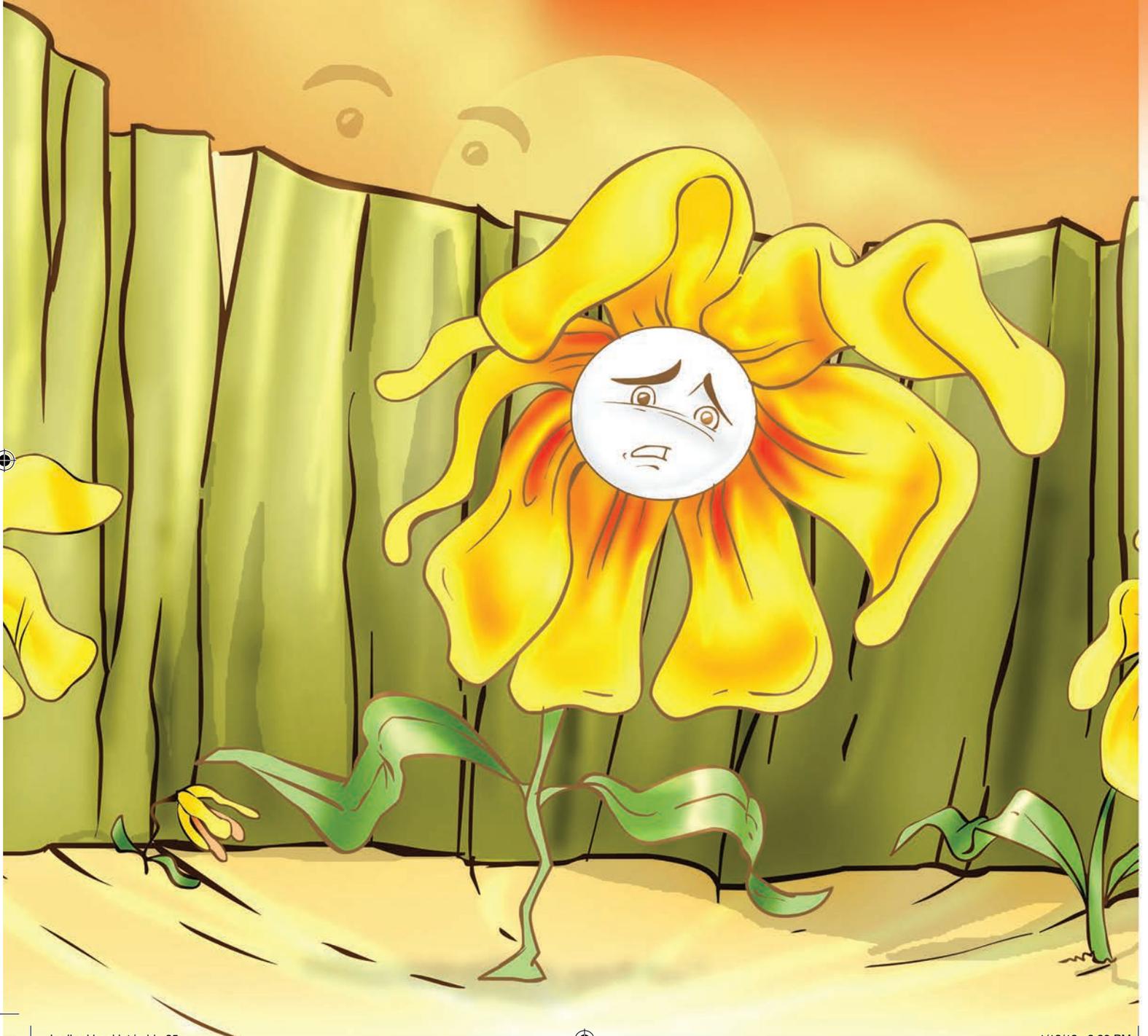
قَالَتِ الزُّهُورُ وَهِيَ تَبْكِي: ”أُنْظُرُ إِلَى هَذَا السَّحَابِ

فَوْقَ الْوَادِي.. يَحْمِلُ فِي مَائِهِ كَثِيرًا مِنَ الْأَضْرَارِ..

مَعَ أَنَّنَا نَنْتَظِرُ الْمَاءَ بِفَارِغِ الصَّبْرِ، لَكِنْ عِنْدَمَا تُمِطُّ

السَّحَابَةُ الْمَطِيرَةَ؛ يَخْتَلِطُ مَاؤُهَا بِالْهَوَاءِ الْمُتَمَلِّيءِ

بِالسُّمُومِ..“



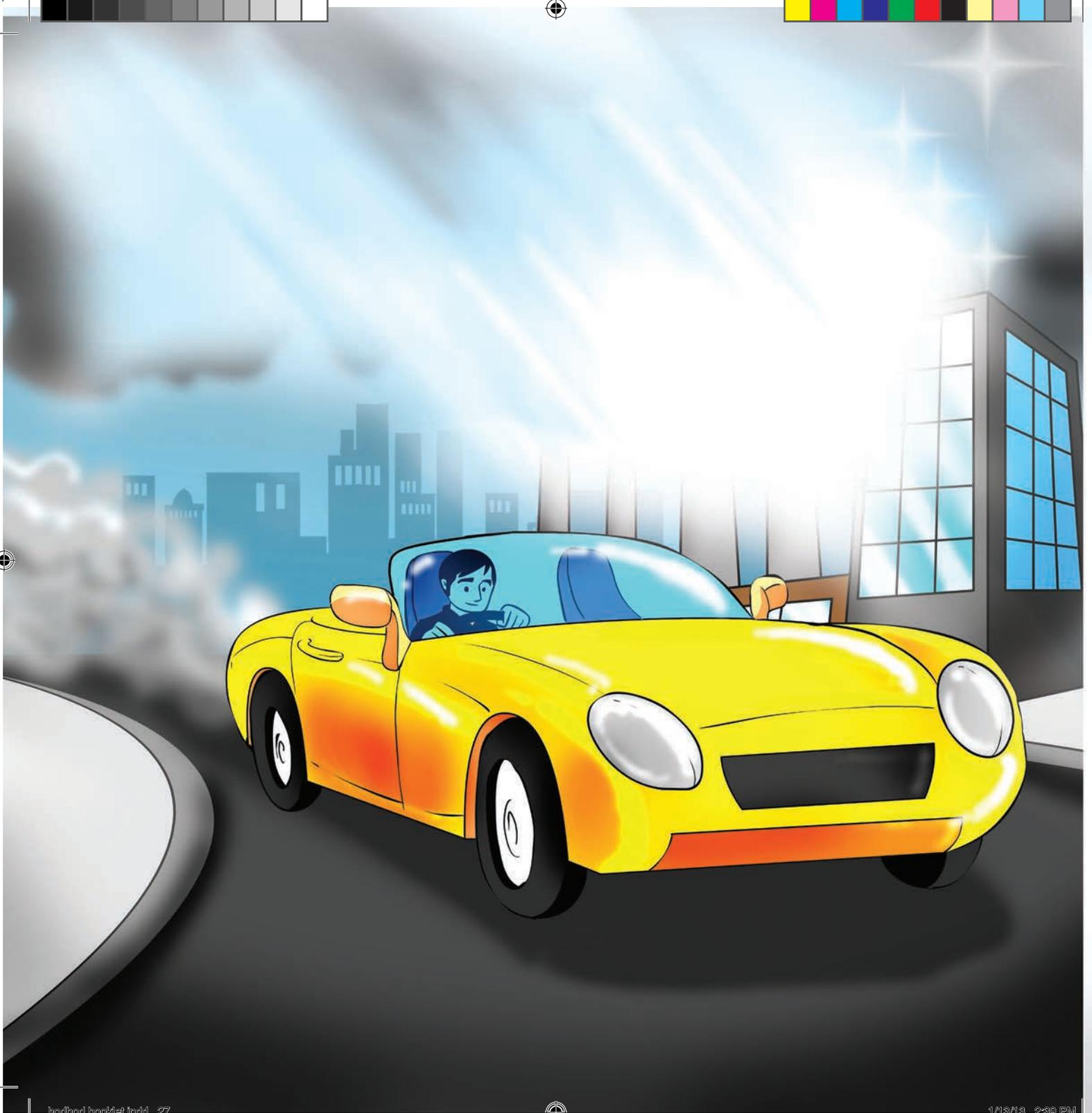


لَمْ يَفْهَمْ هَدُودَ مَا سَبَبَ السُّمُومِ..

فَأُخْبِرَتْهُ الْأَزْهَارُ عَنْ مَصَادِرِهَا وَمِنْهَا السِّيَّارَاتِ
الكَثِيرَةِ، وَبَعْضُهَا لَا تَكُونُ مُلتَزِمَةً بِشُرُوطِ السَّلَامَةِ
الْبَيْئَةِ..

وَمِنْ الْمَصَادِرِ أَيْضاً زِيَادَةُ عَدَدِ الْمَصَانِعِ الَّتِي لَا تَكْتَرِثُ
بِأَنْبِعَاطِ الدُّخَانِ السَّامِّ مِنْ مَدَاخِنِهَا فَلَا تُعَالِجُ ذَلِكَ
بِالْوَسَائِلِ الْحَدِيثَةِ..





كَانَتْ الْأَزْهَارُ تُتَابِعُ حَدِيثَهَا وَالْهُدُودُ يَنْصُتُ بِحُزْنٍ
وَاهْتِمَامٍ:

”إِنَّ الْبَعْضَ يَا هَدُودُ يَقُومُ لِلْأَسْفِ بِدَفْنِ مُخَلَّفَاتِ
الْمَصَانِعِ فِي أَمَاكِنَ غَيْرِ صَاحِبَةٍ أَوْ يَرْمِيهَا فِي الْبَحْرِ أَوْ
فِي الْمَجَارِي بَعِيداً عَنِ الرَّقَابَةِ“.

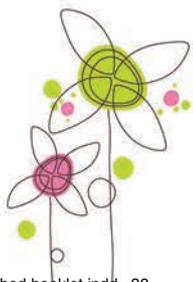
وَهُنَا تَوَقَّفَتِ الزُّهُورُ عَنِ الْكَلَامِ لِتَلْتَقِطَ أَنْفَاسَهَا
بَعْدَ أَنْ أَنَهَكَهَا الْإِرْهَاقُ وَضِيقُ النَّفْسِ.. فَازْدَادَ قَلْقُ
الْهُدُودِ عَلَيْهَا.. ثُمَّ قَالَتْ:

”وَمِنَ الْأَسْبَابِ أَيْضاً؛ اخْتِرَاقُ إِطَارَاتِ السَّيَّارَاتِ بِسَبَبِ
الْإِهْمَالِ وَخَزْنِهَا بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ صَاحِبَةٍ وَلَا سَلِيمَةٍ.. أَمَّا
كَثْرَةُ النِّفَايَاتِ الَّتِي لَا يَتِمُّ تَدْوِيرُهَا بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ
صَاحِبَةٍ فَمُشْكَلَةٌ كُبْرَى“..





كَانَ هَدُودٌ يَسْتَمِعُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ بِاهْتِمَامٍ..
فَأَخْبَرَتْهُ الزُّهُورُ بِأَنَّهُ طَائِرٌ مَحْبُوبٌ مِنَ الْجَمِيعِ،
وَأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانَ وَالْتِنَقْلُ مِثْلَهُ، وَأَنَّ عَلَيْهِ
مُهْمَةً خَطِيرَةً يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا لِإِسَاعَدَتِهَا فِي حَلِّ
مَشَاكِلِهَا حَتَّى لَا يَتِمَّ الْقَضَاءُ عَلَيْهَا نِهَائِيًّا.
الْهُدُودُ الصَّغِيرُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.. وَلَمْ
يَكُنْ يُدْرِكُ مَدَى تَأْثِيرِهَا عَلَى حَيَاةِ الزُّهُورِ..
لَكِنَّهُ عِنْدَمَا سَمِعَ مَا قَالَتْهُ الزُّهُورُ الصَّفْرَاءُ الشَّاحِبَةُ
أَدْرَكَ أَنَّ عَلَيْهِ مَسْئُولِيَّةً كَبِيرَةً، وَأَنَّ عَلَيْهِ مُهِمَّاتٍ
عَدِيدَةً يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا..





أَخْبَرَ الْهُدُودُ صَدِيقَاتِهِ الزُّهُورَ بِأَنَّهُ سَوْفَ يُسَاعِدُهَا
وَيُكَافِحُ طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِهَا وَمِنْ أَجْلِ الطَّبِيعَةِ
الْجَمِيلَةِ الَّتِي يُحِبُّهَا.

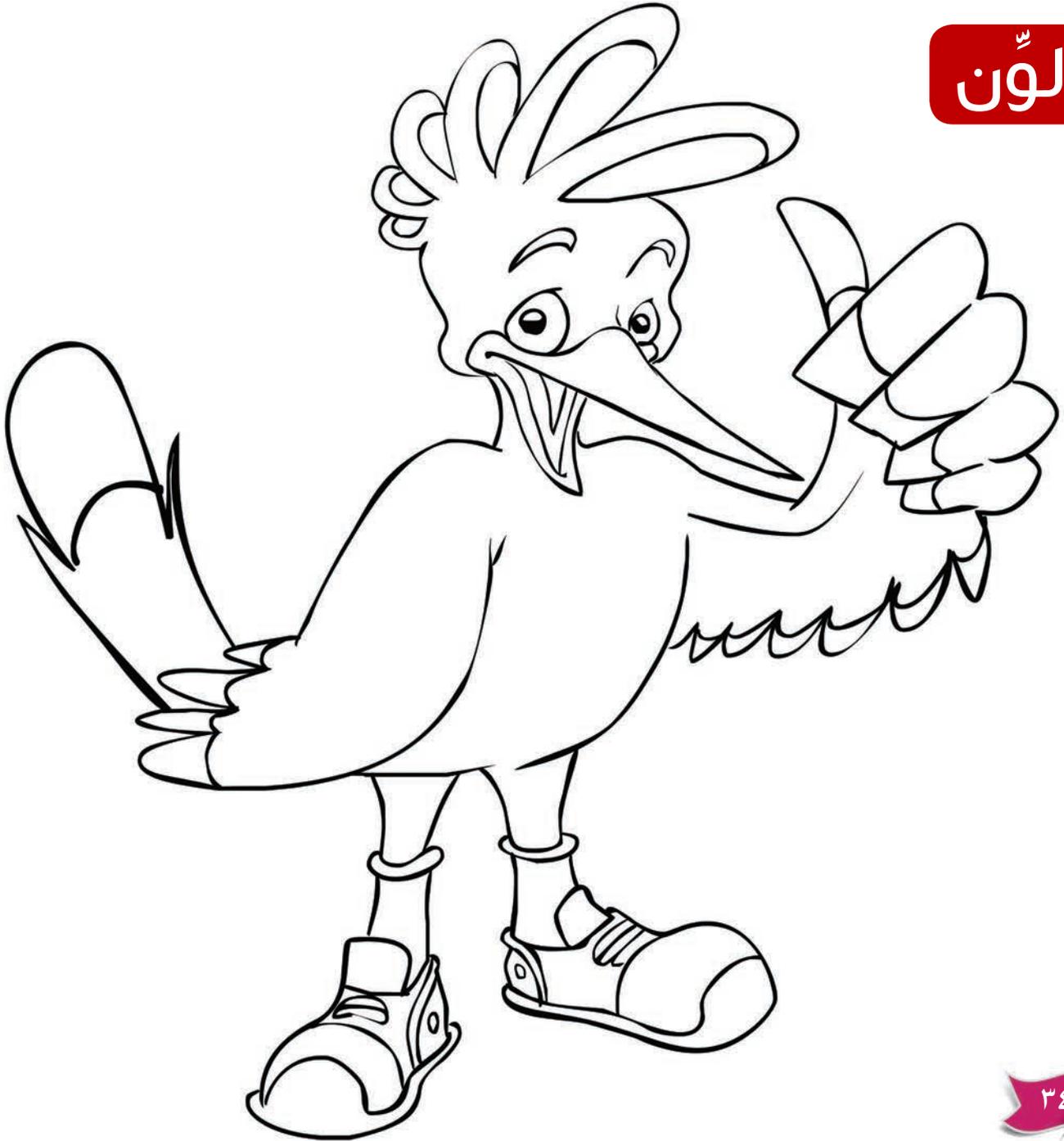
وَعَلَى الْفُورِ نَادَى الْهُدُودُ الصَّغِيرُ أَصْدِقَاءَهُ الطُّيُورَ
لِمُسَاعَدَةِ الزُّهُورِ الصَّفْرَاءِ وَتَنْظِيفِ الْبُسْتَانِ الَّذِي
تَعِيشُ فِيهِ وَإِزَالَةِ الْمُلُوثَاتِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.. وَنَقَلَ
الْمِيَاهَ النَّظِيفَةَ لِسِقَايَتِهَا..

اجْتَمَعَتِ الطُّيُورُ وَقَرَّرَتْ أَنْ تَنْقَلَ مُشْكَلَةَ الزُّهُورِ
الصَّفْرَاءِ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ لِتَدُقَّ نَاقُوسَ الْأَخْطَارِ الَّتِي
تُهَدِّدُ طَبِيعَتَنَا الْجَمِيلَةَ وَزُهُورَنَا الْبَدِيعَةَ



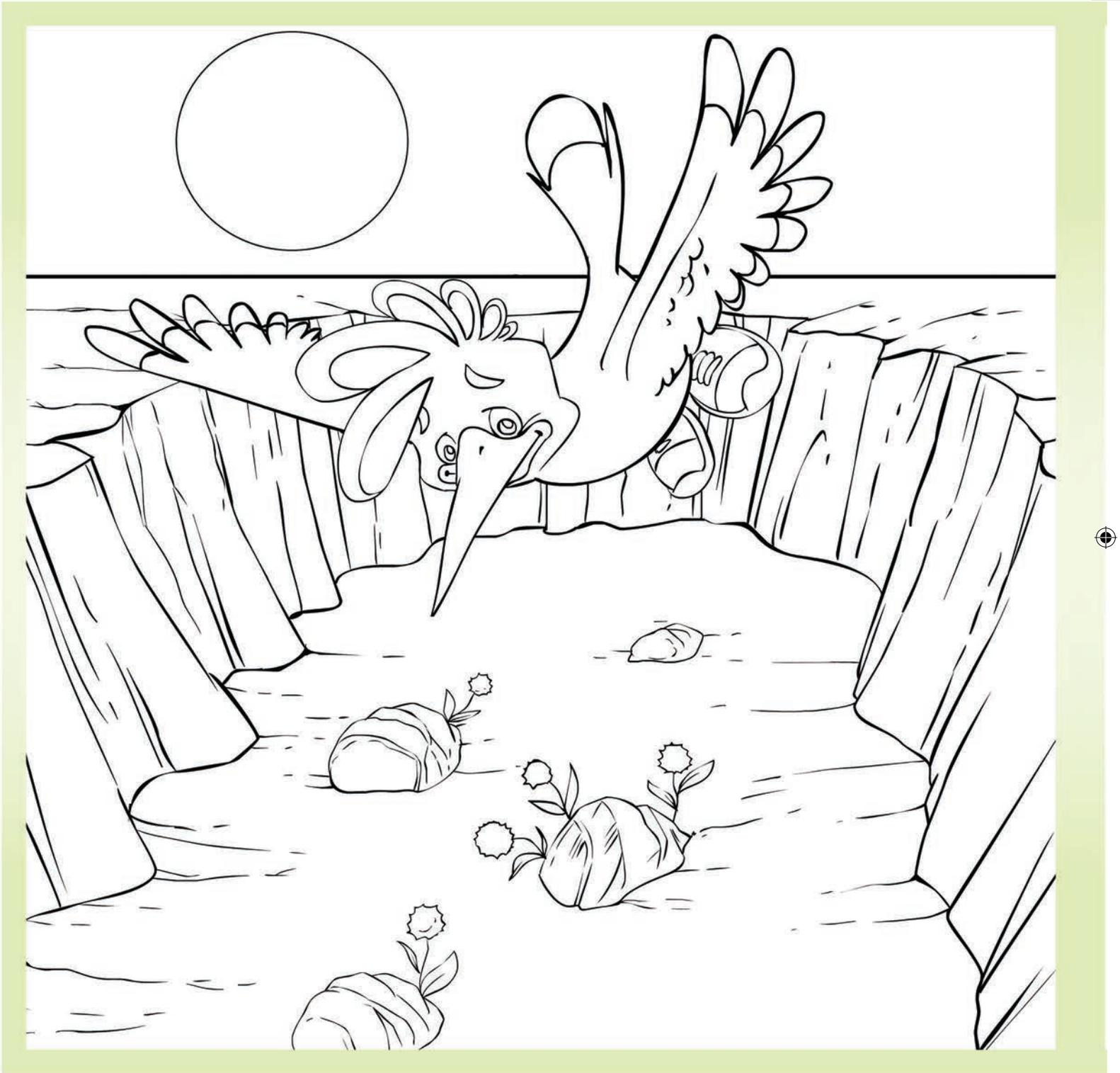


لُون



٣٤



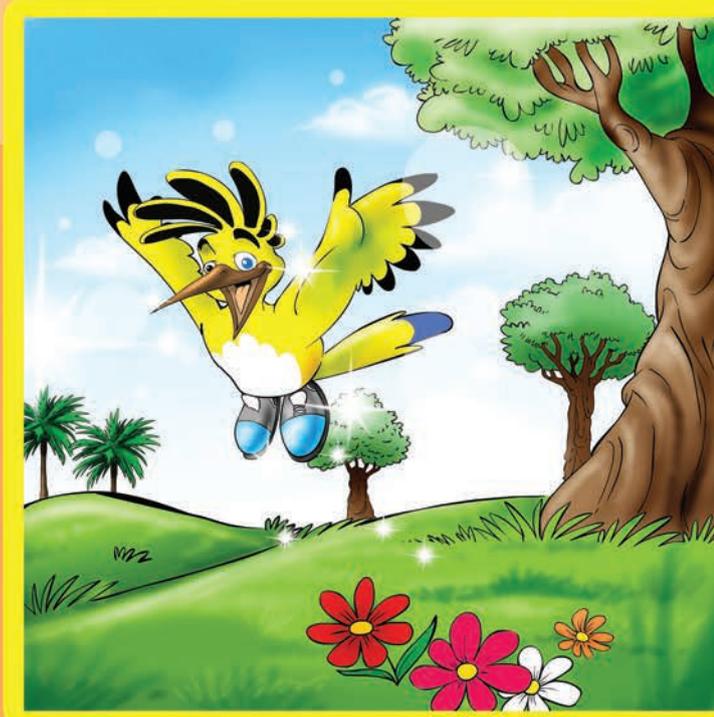




الاختلافات

بَيْنَ الرَّسْمَيْنِ عَشْرَةَ اخْتِلَافَاتٍ
اُكْتُشِفُهَا فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ دَقَائِقٍ

امتنن
ذكاءك





المتاهة
ساعد صديقنا هذهود بالوصول
إلى هدفه بأقصر طريق ممكن



المتاهة



أهداف القصة:

- ١ - تهدف القصة إلى تعريف الطفل بأهمية الحفاظ على البيئة بواسطة طير محبب وهو من الطيور المهاجرة، وهو طير مشهور ورد ذكره في القرآن الكريم.
- ٢ - القصة تسعى إلى تنمية التفكير البيئي الإيجابي، ونشر الإحساس التفاعلي بين القارئ الصغير وبين العناصر البيئية من حوله.
- ٣ - تستخدم القصة بعض التعبيرات اللغوية المعنوية والحسية بطريقة سلسلة وسهلة تناسب الفئة المستهدفة، بشكل يعمل على تنمية ثروتهم اللغوية وأساليب الكتابة لدى القارئ الصغير.
- ٤ - تهدف القصة إلى تثقيف الطفل ودفعه لاستخدام قوة الملاحظة لديه، وتعويدَه على النظر بتمعن بكل ما يصادفه خلال حياته، بشكل إيجابي دقيق.
- ٥ - تسعى القصة إلى المساهمة في تكوين شخصية الطفل الإيجابية من جوانب مختلفة.
- ٦ - مساعدة الآباء والأمهات والمدرسين من خلال توفير نص تعبيري له قيم مفيدة، يطرح مجموعة من الأفكار، ثم يتم إتباعه بعدد من التدريبات العملية لتوسيع أفق الطالب وتنمية إحساسه الجمالي بالبيئة من حوله.



البتترول الوطنية في سطور

- تأسست شركة البترول الوطنية الكويتية في أكتوبر من عام ١٩٦٠ مشاركة بين الدولة والقطاع الخاص.
- في عام ١٩٧٥ أصبحت الشركة مملوكة للدولة بالكامل.
- بعد إعادة هيكلة القطاع النفطي في عام ١٩٨٠، أصبحت شركة البترول الوطنية الكويتية تتولى مسؤوليات صناعة تكرير النفط وإسالة الغاز بالإضافة إلى تسويق المنتجات البترولية في السوق المحلية لحساب المؤسسة.
- وتمتلك الشركة مصافي النفط الثلاث : مصفاة ميناء الأحمدى ومصفاة ميناء عبدالله بالإضافة إلى مصفاة الشعيبية وكذلك مصنع إسالة الغاز في مصفاة ميناء الأحمدى.
- خلال عقد الثمانيات نفذت الشركة مجموعة من مشاريع التحديث والتطوير لمصافي ميناء الأحمدى وميناء عبدالله، حيث أدى ذلك تحسين مواصفات المنتجات البترولية وزيادة الطاقة التكريرية والتي بلغت حوالي ٩٣٠ الف برميل يوميا.
- وبلغ عدد محطات التعبئة في عام ٢٠١٠ (١١٩ محطة) موزعة في جميع أنحاء البلاد وفي عام ٢٠٠٥ أنجزت خصخصة مصنع زيوت التزييت وكذلك تمت خصخصة ٤٠ محطة انتقلت ملكيتها إلى الشركة الأولى للوقود و ٤٠ محطة أخرى انتقلت ملكيتها إلى شركة السور.
- وفي إطار جهود الشركة لمكافحة التلوث وحماية البيئة فقد تم اعتباراً من أول أكتوبر عام ١٩٩٨ التحول الكامل إلى البنزين الخالي من الرصاص بنوعية الخصوصي والممتاز في جميع محطات التعبئة. ويعتبر هذا المشروع خطوة حضارية رائدة ضمن جهود الشركة لحماية البيئة الكويتية والصحة العامة.
- بلغ اجمالي القوى العاملة في الشركة في عام ٢٠١٢ حوالي ٥٨٨٠ موظفا ويشكل الكويتيون ٤٨ ٦٥ اي ما نسبته ٨٢,٧ %.
- تولي الشركة حماية البيئة ومكافحة التلوث بالإضافة الى سلامة المنشآت والعاملين أهمية كبرى، وقد انشأت من أجل ذلك دائرة خاصة يعمل بها أكثر من ٣٦٠ موظفا من ذوي الاختصاص في هذا المجال.



